ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

ألسنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 10

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Enany-Bey, notables et peuple egyptien rendant honneurs royaux à Araby-Bey et son régiment, le jour de leur départ.

سعادة عناني بك وعمد مصرنا الكرام وجميع محبي الوطن يودعون عرابي بك وآلايه مصحبتهم بالادعية الميمونة الطالع

Imp. Lefebure p. du Caire 87.89. Pa

باريس في ٢١ اوقطوبر سنة ١٨٨١

قال نصير الحرية

يا ايها الفلاحين ويا ابناء وادي النيل ويا قاطني الاقطار المصرية اليكم خطبتي هذه فارضوا لها واستمعوها وتمعنوا ما احتوته من صدق القول : ان اولياء امركم والمتسلطين عليكم يحصلون منكم عشر ملايين في السنة على طرق متنوعة ورسوم متفرقة وحوادث مبتدعة ويسومونكم سوم الرقيق ولا يحسبونكم الا حيوانات معدة لقضا اشغالهم واغراضهم فادركوا وتيقظوا ان الملة التي تدفع تكاليف واموال كذا جسيمة المقدار لها الحق ان تتمتع بحقوق وامتيازات الشاملة الشعوب المتمدنه فلهذا حقوقكم انتم يا ابناء وادي النيل ثابتة غير منكورة وكل نفر منكم يدفع عن نفسه الى الميري مثل مال الطين وحوادث ومكوس وخلاف ذلك اكثر كثيرا من اثقل رسوم تدفعها اهالي اوربا الى حكوماتهم فمعاملة الحكومة ايكم على وجه ما تقدم لم يكن من العدل والانصاف ثم لا تصدقوا الوعد باجراء اصلاحات في ادارة المصالح لان جميع هذه التمليقات من باب المخاتلة تحت غاية تحصيل اموال منكم لاجل دفع الكوبون اي فايظ الدين ولاجل تكسيب الموظفين والمتاجرين من الاجانب وهولا لم يصرفوا في بلادكم من يقتنوه شيئا بل يرسلونه الى بلادهم وانتم تدفعوا الاموال والحوادث لاجل سداد فايظ الديون الجسيمه فاذا من حقوقكم وخصايصكم ان تبحثوا في ترتيب ميزانية البلاد وتنظروا في ايراد مصرف حكومتكم وترتبوها بمعرفة من ينوب عنكم من الاهالي الموصوفين بالمعرفة والاستقامه فشمروا عن ساعد الجد لكونكم رجال نظير الغير الذين عما ليس يحكموا فيكم ويتوهمونكم حيوانات لا يحسنون عملا ولا ادارة كذلك قد تجدد في بلادكم مجالس حقانيه مختلطة وانتم يا ابنا الوطن محرومين منها مع كون المصاريف التي صرفت لاجل ايجاد هذه المجالس هي محصله من اموالكم المكتسبه بعرق جبينكم بواسطة اتعابكم سلوا نوابا عن جسامة مقدارها كونه لم يسال لذلك — فلاي سبب تحرمون انتم فقط منها مادام لا يكون هناك فرق يميز الاجانب عنكم انتم يا بني وادي النيل الكرام فالعداله تقضي مساواتكم في الحقوق لان الحقوق يجب ان تكون شاملة الجمهور على حد متساو بدون استثنا ثم اجتهدوا في ترتيب واحكام ادارة بلادكم بواسطة ومعرفة مجلس نواب ينوب عن الاهالي ويكون انتخابكم اعضا ذلك المجلس من الاشخاص الموصوفين بالعقل والدرايه والعفه مشهورين بالاستقامه لا تاخذهم ريبة ولا يميلون الى محاباة الوجوه — والوزاره تكون مسئولة عن ادارتها وتسلك باتفاق الراي مع نواب الاهالي واذا ما حازرت على الوفاق مع نوابكم وغايرت في المسرى يلزم ان تتنازل بدون اتخاذ طرق التحيل وعلى هذا الوجه حينئذ ليس لكم

تعديل مال الطين وباقي الرسوم الباهظة التي تحملونها وتتوفر لكم ولحكومتكم اسباب الراحه والرفاهيه وهكذا تعيشون نظير جملة الشعوب الاجنبيه الموجودين في الاقطار الاوروباويه حائزين على الحرية والسلامه لانكم مثلهم في الاصل اي من ذرية ادم وبغير ذلك لا يمكنكم ابداً ان تصلوا الى درجة التمدن ومن ثم اذا كان الله تعالى من عزيز الطافه ورحمته ترفعكم عنايته ويسعفكم بخديو كامل الصفات المعتبره المحبوب من قلوبكم ذي كفاءة واستحقاق فيعود لحكومتكم عزها ورونقها وحرمتها ثم تحفظوا ايضاً بان وادي النيل وطنكم مثقل بديون جسيمة المقدار وهذه المبالغ المتراكمه ولوانها لم تكن لشورتكم وبارادتكم وعلى غير خبرة واطلاع منكم وقد قبلتوها على ذاتكم للديانة طبعكم الممدوح فلا عاد من الممكن رفضها بل كان من اشد اللزوم الاعتنا في اتخاذ الطرق الموصلة الى تنقيصها وتخفيضها بواسطة التبصر في التوفيرات العادلة في اصول وفروع ادارة مصالح الحكومه وتتبهوا بان موجود عندكم ثعالب وذئاب اعني بذلك اهل السياسة الاجنبية ورجال الربا اذ ليس من صفا بعض هولاء الا ان يعدلوا ميزانية حكومتكم على وفق مصالحهم فاطلبوا استرجاع حقوقكم السياسيه واستحصلوا عليها واضبطوا احكامكم وقوانينكم بانفسكم انما قبل كل شيء انا اشدكم الله يا بني الاوطان جميعاً ان تسلكوا في غاية التحفظ والاستقامه ولا يجركم الجهل الى اجراء امور سقيمة توجب قلق وراحة الجمهور من وطني واجنبي بل راعوا العدل في كلما تفعلوه واعتبروا حرمة الاجانب بانهم في حماكم وتأكدوا بان الملا ناظركم واصحاب الغايات واقفون بالمرصاد تترقب حدوث هفوة او خلل يحصل منكم كي يجدون لهم فرصة يحتجون بها توصلهم الى تنفيذ ذمائم مرغوباتهم الكامنة في صدورهم للايقاع بكم فالحذر الحذر وهذه وصيتي لكم واتوسل لله تعالى ان ينجح مقاصدكم المبروره ويصونكم من كل مكروه امين .

محاطبه بين ابي نظاره وابي خليل

(ابو خليل) جالك عندي جوابين مهمين قوي قوي من صدر الجمعيه الوطنيه المصريه اياها بتاعة جبل الجيوشي (ابو نظاره) اعرف رئيسها وخطيبها وكاتب يدها واعظم اعضاها - طيب والجوابين دول فيهم ايه ؟
(ابو خليل) اسمع ياعم وانبسط (يقرا) جناب الاستاذ ارواحنا متلهفة على لقاك يامستر جمس
(ابو نظاره) وانا بالمثل (ابو خليل يقرا) لانك رجل طاهر وعشت شريف ومحاسن سيرك وصداقتك بيضت صحف التاريخ (ابو نظاره) ياسلام سلم ! ليه هو انا نابوليون او اسكندر (ابو خليل) بالله عليك لا تقاطعنيش خليني اقرالك الجواب (يقرا) وصدر الجمعيه اجمع ان من نال الشرف الفخر من الشرقيين في عصرنا هذا هم ثلاثة نفر عثمان باشا الغازي واحمد بك اعرابي وجنابك يا ابو نظاره لان حكامنا

الشام ما امكنهم ان يميلوك الى اغراضهم السيئه بكثرة الدراهم نظراً لكونك تكف عن هتك حرمتهم لعنهم الله نسأله سبحانه وتعالى ان يلتجوا اهالي مصر على منوالك لانقاذهم من حضيض الاستبداد الى اوج الحريه (ابونظاره) بس بس يا ابو خليل ـ انا ما اقدرش اسمع المدح ده لاني ما استاهل شي ولا واحد المايه منه وكلما باعمله هو واجب علي وعلى كل مصري يحب وطنه مع كل ذلك انا متشكر للمتفضل بهذا المدح واقبله منه فقط مثل جبر خاطر بقى خلي المدح والبوليتيقه على جنب واقرا لي الحوادث المهمه المذكوره في الجوابين (ابو خليل) سمعاً وطاعه (نقرا) قد اتضح ان الذي نفي للجزائر البيض ظلما بأسباب الوزان وتريد بك صهره الذي كان جاعله مديراً للشرقيه هو تسحاية نفس وها هو جاري التحقيق بواسطة دولتلو شريف باشا في استرجاع من نفي واولهم السيد موسى العقاد الوطني الحر وحجر على تريد بك لكثرة الشكاية في حقه وتقديم ما ينوف الستين عرضحال من اهالي الشرقيه بما فعله من المظالم والسلب في مدة صهره رياض ابو بلا وكان بودنا ان الجراديين يمكثوا على قدم الثبات حتى يقطعوا دابر الجماعه وطنق الاجانب عدا مراقبي الماليه من ساير المصالح الميريه بما جاروا فيها كالجراد المنتشر ولا يخفاك يا حفظ رواتبهم نهاية المايتين وخمسين جنيه شهرياً مع ان البعض منهم كان رئيس كناسين في بلاده بستة جنيهات وذلك البعض كان لبس امواس واسلحه والبعض كان يصيد الاسماك وغير ذلك مما هو معلوم وتلك الروايات قد اجحفت بالايرادات وابناء الوطن كونهم حرموا الاستخدام بتلك المصالح الذين يعرفون اللغات الاجنبية منهم وتجده موظف في نفس الوظايف بماهيه جزويه احتمالاً على انه وطني ولا ياكل بالشوكه والسكينه ولا يشرب النبيذ البوردو العال ولما لوك في اخواننا الجراديين الذين سرت في عروقهم نصايحك المشهوره ومساعيك المشكوره مسرى الدم ثم لا يتغافلوا عن ذلك واول الغيث قطر ثم ينهل وساخبركم بما هو حاصل بجميع المصالح الميريه واليوم ابتدي بجمرك اسكندريه واوضح لك الخلل الحاصل فيه بواسطة روساه الاوروباويين لاني شاهدت ذلك برؤيا العين ولو صار تحقيقه بواسطة الوزاره الجديده الشريفه لما ابقت المدير وباقي المستخدمين ولا زيادة واحد وقطعت دابر كل اجنبي ـ اولها ما دة تجار الاخشاب فما يرد للاوروباويين من الاخشاب يجري خراجه من المراكب بدون عد ولا حرز اعتماداً على اشاره يوقعها امين الكمرك على المانيفستو وهي لفظة (استابيني) يعني صح ولا يتحصل رسوم الكمارك عليها الا بعد مضي الكمارك شهرين ام اكثر اي بعد التمكن من اخذها من محلات الجمرك والتصرف فيها ايضا والجاري معاملتهم بهذه الحاله هم الخواجه فلان وفلان واولاد فلان وغيرهم من ابناء جلدتهم والسبب الوحيد في ذلك كون ما يرد عليه منهم هو اضعاف الاضعاف في العدد من وارد المانيفستو اما ابناء العرب تجار هذا الصنف ما يرد على ذمتهم يجري فرزه بالقطعه الواحده ومقاسه عدداً وجنساً على وارد المانيفستو (الباقي ابقيناه الى العدد الآتي)